

الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود ، الحديث / 231 / د. ماهر

ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال ابو داود علينا وعليه رحمة الله حدثنا محمد بن عيسى - [00:00:03](#)
ومسدد قال حدثنا عبد الوارث ان ليث عن طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح رأسه
مرة واحدة حتى بلغ القذال وهو اول القفا - [00:00:26](#)
وقال مسدد مسح رأسه من مقدمه الى مؤخره حتى اخرج يديه من تحت اذنيه قال مسدد فحدثت به يحيى فانكره قال ابو داود
سمعت احمد يقول ابن عيينة زعم كان ينكره ويقول اي في هذا - [00:00:51](#)
طلحة عن ابيه عن جده هذا الحديث هكذا رواه ابو داود علينا وعليه رحمة الله تعالى يقول حدثنا محمد بن عيسى ومسبب هذا
اللفظ الذي ساقه ابو داود هو لفظ محمد ابن عيسى - [00:01:21](#)
بدليل انه سبق لفظ مسدد فدل على ان لفظ مسدد مخالف بعض الشيء للفظ محمد ابن عيسى وتأمل كيف ان ابا داود قد سمع
الحديث من راو ثم سمعه من راوي ثم جمع الاحاديث ثم لما اراد ان يصلي - [00:01:42](#)
صنف الكتاب كذب الكتاب ورتبه صنفه على الطريقة قال حدثنا عبد الوارث بن عبد الوهاب الثقفي عن الليل هنا مدار
الحديث واليت هو ابن ابي سليم وهو ضعيف - [00:02:02](#)
للكثرة في خطأه ولضعفه وهذا الخبر من الطائف وقد انفرد بهذا الاسناد انفرد بهذا الاسناد بدليل قول سفيان ابن عيينة عن طلحة بن
مصرف عن ابيه عن جده قال وهل جده صحابي؟ وهكذا فهذه السلسلة يعني لم ترد بالاسانيد القوية - [00:02:23](#)
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح رأسه مرة واحدة طبعا الاحاديث الصحيحة ما جاء فيها النص على انها مسحة
واحدة لكن جاء ما يدل على انها مسحة واحدة - [00:02:52](#)
حتى بلغ القذال اللي هو اول القفا القذال هو اول القفا ولن يصح في مسح القفا شيء وقد رأى بعض الحنفية انه مفتون ولم يصح فيه
شيء فالقضا لا تمسح - [00:03:08](#)
القفا بالعبرة السائدة عند الناس الرقبة لا تمسح في الوضوء فالرأس حينما ينتهي ينتهي الممسوح الرأس يبدأ من هنا الى اخر ملابس
الشعر يمسح الانسان هكذا وحينما يصل يرجع هكذا له وهذا يرجع سنة هذا هو مسح الرأس - [00:03:30](#)
والثابت النبي صلى الله عليه وسلم مسح الرأس جميعه. اما الرقبة هذه الرقبة سواء كان من قبائل او الرقبة عموما فلن يصح عن
النبي صلى الله عليه وسلم في مسح الرقبة شيء - [00:03:58](#)
وهذا الحديث اذا كان يحتج به من يحتج به على ذلك فلا حجة له به هذا الحديث لا حجة لهم به لضعفه ولتفرد ليث ابن ابي سليم به
وايضا هذه السلسلة طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده هذه يعني سلسلة ليست بالسلسلة القوية - [00:04:14](#)
لما اورد الخبر وقال هو القفى قال وقال مسدد اشارة الى ان رواية مسدد تختلف عن رواية محمد بن عيسى شيعة وأشار الى ان هذا
لفظ ولفظ محمد ابن عيسى - [00:04:39](#)
فقال مسدد مسح رأسه من مقدمه الى مؤخره حتى اخرج يديه من تحت اذنيه. اذا لهم مسدد يختلف يسيرا عن لفظ محمد ابن

عيسى قال مسدد فحدثت به يحيى اللي هو يحيى ابن سعيد القحطاني - 00:04:52

ويحيى بن سعيد القطان هو امام من ائمة العراق في زمانه كان رأسا في علم الحديث والعلل وكان من احدى القرآن وكان مهيبا توفي عام ثمان وتسعين ومئة وقد تخرج على يديه الكبار كمسدد وعلي ابن المديني واحمد بن حنبل وعمرو بن علي الفلات. وغير هؤلاء من
الائمة - 00:05:14

كبار الذين نقلوا عنه هذا الحلم كان اماما في الحديث اماما في العلل اماما في الجرح والتعديل. وكان شيخا هيبه له ترجمة عظيمة في كتاب تهذيب الكمر يقول مسدد فحدثت به يحيى فانفره. اي انه حكم على الحديث بالنكارة. بسبب تفرد ليس بسبب هذه السلسلة
- 00:05:40

وبسبب الخطأ في النقل قال ابو داود نحن قلنا مرارا بان ابا داود علينا وعليه رحمة الله يقول في مقدمة كتابه الذي الرسالة التي ارسلها لاهل مكة يقول ذكرت فيها الصحيح وما يشبهه وما يقاربه - 00:06:05
وما كان فيه من وهم يسير بينته فهذا الخبر من الاخبار الضعيفة في الكتاب وقد بينه ابو داود حينما نقل قول مسدد وقال اذا قال ابو داود سمعت احمد من ميزات سنن ابي داود انه يروي عن الامام احمد وانه ينقل عنه - 00:06:28
ولا شك ان ابا داود هو خريج مدرسة الامام المبجل احمد ابن حنبل قال ابو داود سمعت احمد يقول ابن عيينة الزعم كان ينكره ايضا سفيان بن عيينة بن ابي عمران ميمون الفلاني - 00:06:51

المولود عام سبع ومئة عام ثمان وتسعين ومئة هو امام من ائمة الحديث وله اقوال في شرح الحديث وله اقوالا في تفسير القرآن وله اقوال في الرجال ايضا وله اقوال في الاحكام على الاخبار - 00:07:08

فليده ايضا حكم على هذا الخبر المعلول يقول كان ينكره اي حكم عليه بالنكارة وانه خبر منكر غير صحيح. ويقول ايش هذا؟ ايش يعني هذه تقول ايش؟ العامة وايش اي من الالفاظ العامة وهي عربية فصيحة. ايش يعني في اي شيء؟ او من اي شيء - 00:07:23
ولما مرت عندنا في موطن من المواطن في الجامع في العلل شرحنا هذه اللفظة بينا او نقلناها من كتب اللغة العربية يعني من اي شيء او في اي شيء؟ يعني في ان نقول هذا لا شيء. يعني ملخص هذا الشيء انه لا شيء - 00:07:47

اسم هذا طلحة عن ابيه عن جده يعني انكر هذه السلسلة انشر هذه السلسلة طبعا من الكتب المهمة التي تعنى بسنن ابي داود هذا الكتاب نحن ننقل منه كثيرا ونقرأ منه كثيرا - 00:08:03

الكتاب لن يتم وان شاء الله تعالى يتم على خير نحن والمؤلف وجميع المسلمين ان شاء الله بخير يقول عليه فلهذا الحديث ثلاث علم بل اربع الاولى ليست لابن ابي سليم ضعيف لاختلاطه وعدم تمييز حديثه. الثانية طلحة عن ابيه عن جده قيل هو طلحة بن متطرف. كما جاء في الرواية وقيل غيره - 00:08:18

قال ابن ابي حاتم سألت ابي عن حديث رواه معتمر عن ليث عن طلحة بن مصرف عن ابيه عن الذي دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فرأيتَه يفصل بين المقبض والاستنشاق - 00:08:42

فلم يثبت وقال طلحة هذا يقال انه رجل من الانصار ومنهم من يقول هو طلح هذا المتصرف ولو كان صالح هذا المصرف لم يختلف فيه وقال ابو زرعة لا اعرف احدا سمى والد طلحة الا ان بعضهم يقول ابن مصاب - 00:08:52

لان هناك كلام فيما يتعلق بهذه السلسلة. يقول العلامة الثالثة والد طلحة هو ابن عمرو ابن كعب ابن عمرو المجهول صاحب علة. الرابعة هل لجده طلحة صحبة ام لا وسأقت كلاما طويلا فيما يتعلق بهذه الحديث يعني مسلسل بالعلم - 00:09:09

فيما يتعلق بخارطة الحديث هذه خارطة الحديث اللي هي يعني بخط اليد هكذا وهي بخط اليد حينما تتحول عن طريق البرنامج في الحاسب الي يتحول الى هكذا وهنا كعب بن عمرو او عمرو بن كعب لماذا؟ بسبب الاختلاف - 00:09:31

الذي يتعلق بوالد مصرف اللي هو طلحة عن ابيه اللي هو متصرف عن جده. جده من هل هو سعد هل هو عمرو لكن انت لما تنظر في الطرق تجد ان مدار الحديث على ليث ابن ابي سليم - 00:09:54

ولكن انظر لما روى الخبري رواه عن ليث عبد الوهاب ورواه عن ليث ايضا خص ابن غياث شفا انا عبد الوارث تجد الاسانيد كثيرة جدا

وعن حفص ابن غياث تجد الاسانيد كثيرة جدا. لماذا - [00:10:13](#)

كم هذا لقيمة في ليلة؟ الجواب؟ لا الذي رفع شأن هذه الرواية ان عبد الله قد رواه عن ليث ثم حدثني فرواه عنه الجماء الغفير عبد

الصمد وهو احمد ابن جويرية ومسدد ومعاذ وهكذا - [00:10:31](#)

ومحمد بن عيسى نعم ورواه عن ليث اذا محصل المغيـث يحصل النغيـث ايـضا ممن يجمع حديثه ورواه عنه يحيى الحماني ورواه عنه

ابن ابي تيبة ورواه عنه سعيد ابن سليمان. اذا الخبر خبر معلول - [00:10:50](#)

وقد اعله او داود نفسه علينا وعليه رحمة الله والحديث فيه الفاظ منكـرة لا يصح الاحتجاج به على مسح الرقبة ومس الرقبة الراجح

انه غير مشروع وليس بسنة ولا نتعبد الله تعالى بشيء الا بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:06](#)

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:30](#)